الرأي, مقالات

21 فبراير 2021 00:21 صباحا

أولويات التكنولوجيا المتقدمة

الكاتب

فيصل البناي

فيصل البناي

قامت دولة الإمارات، قبل أكثر من عام، بتعزيز قدراتها الدفاعية السيادية، تحت إدارة «إيدج»؛ الأمر الذي أتاح تحديث قدراتنا الوطنية بشكل ممنهج وشامل؛ بهدف التكيف مع أنواع جديدة من الصراعات؛ والاستعداد لعصر جديد من الحرب الهجينة.

ومنذ أن تشرفنا بافتتاح المجموعة على يد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في نوفمبر/تشرين الثاني 2019، نجحنا في تعزيز التعاون بين الشركات التابعة للمجموعة، والتركيز على استثمارات البحث والتطوير في مجال التقنيات المتقدمة، وتحديث قدراتنا بشكل أكثر ثباتاً، وإحراز تقدم ملموس في سرعة تلبية متطلبات السوق المتنامية.

وبفضل هذه التغيرات؛ أضحت مجموعتنا الآن بين أفضل 25 مورداً عسكرياً في العالم. وعلى الرغم من حجم هذا الإنجاز، وكوننا أول شركة من الشرق الأوسط تُصنف بين أسماء عالمية كبيرة في القطاع مثل «رولز رويس» و«جنرال إلكتريك» و«هانيويل»، فإن طموحاتنا في التصدير قد بدأت للتو.

صحيح أننا نبني أنفسنا اعتماداً على قدراتنا السابقة؛ لكننا في الوقت نفسه نتطلع إلى المستقبل، ونخطط للأعوام العشرين القادمة عبر استثمارات شاملة، وتسخير التقنيات المتطورة؛ لتعزيز تقدمنا.

لقد بدأنا بتبني فكر جديد تماماً في القطاع الدفاعي؛ عبر دمجه بأحدث جهود الأبحاث والتطوير التكنولوجية، ومراقبة التوجهات والتوقعات، وإحداث تغيير جذري في مجالات مهمة وحساسة.

تكمن أولويات «إيدج» الاستراتيجية في المجالات الثلاثة التالية:

أولاً، الطائرات بدون طيار (طائرات الدرون)، مع تركيز خاص على المركبات الجوية والبرية غير المأهولة.

ثانياً، الطيف الكهرومغناطيسي، في ظل الجهود الرامية إلى تطوير أنظمة الأمن المعقدة وأنظمة الدفاع الحديثة؛ للعمل

في البيئات العصرية المعقدة ومتعددة المجالات، يكمن هدفنا الرئيسي في المحافظة على مرونة التعامل مع التغييرات، والدمج بين الحرب السيبرانية والإلكترونية؛ لتحقيق التفوق في ساحة القتال.

ثالثاً، التسليح؛ سيشهد هذا المجال تطوير الجيل التالي من تكنولوجيا الذخائر وأنظمة الدفاع الجوي والأسلحة الذكية، وخدمة جنود المستقبل .

إننا ندرك تماماً مستوى الاستثمارات المطلوبة؛ لكننا نقدّر أيضاً أن هذه التقنيات يجب أن يتم تحفيزها من خلال الابتكارات والشراكات، وتبني استراتيجية جديدة للمواهب.

ولهذا السبب؛ تركز «إيدج» على الجمع بين ابتكارات السوق التجارية والقدرات الدفاعية؛ لإحداث تغيير في القطاع.

«الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب في مجموعة «إيدج

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©